Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هؤلاء الوليد بن المغيرة والأخنس بن قيس وأبو جهل بن هشام، وأمية بن أبي الصلت وغيرهم ممن أدركوا عظمة القرآن ثم أعرضوا عن الإيمان.

روى الحاكم وصححه البيهقي في الدلائل أن الوليد بن المغيرة أتى قريشا فقال: إن الناس يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس فهم سائلوكم عنه فماذا تردون عليهم؟ فقالوا: مجنون يخنق، فقال: يأتونه فيكلمونه فيجدونه صحيحا فصيحاً عادلا فيكذبونكم. قالوا: نقول هو شاعر، قال: هم العرب وقد رووا الشعر وفيهم الشعراء وقوله ليس يشبه الشعر فيكذبونكم. قالوا: نقول هو كاهن، قال: إنهم لقوا الكهان فإذا سمعوا قوله لم يجدوه يشبه الكهنة فيكذبونكم. ثم انصرف الوليد إلى منزله فقالوا: صبأ الوليد ـ يعنون أسلم ـ ولئن صبأ لا يبقى أحد إلا صبأ. فقال لهم ابن أخيه أبو جهل بن هشام بن المغيرة: أنا أكفيكموه، قال فأتاه محزوناً فقال: مالك يابن أخ؟ قال: هذه قريش تجمع لك صدقة يتصدقون بها عليك، تستعين بها كبرك وحاجتك، قال: أولست أكثر قريش مالا؟ قال: بلى، ولكنهم يزعمون أنك صبأت لتصيب من فضل طعام محمد وأصحابه. قال: ما يشبعون من الطعام فكيف يكون لهم فضول؟

ثم أتى قريشا فقال: أتزعموني أني صبأت ولعمري ما صبأت، إنكم قلتم: محمد مجنون، وقد ولد بين أظهركم لم يغب عنكم ليلة ولا يوماً. فهل رأيتموه يخنق قط، فكيف يكون مجنوناً ولم يخنق قط؟

وقلتم شاعر، وأنتم شعراء فهل أحد منكم يقول ما يقول؟

وقلتم كاهن، فهل حدثكم محمد في شيء يكون في غد إلا أن يقول إن شاء الله؟ قالوا: فكيف تقول يا أبا المغيرة؟

قال: أقول هو ساحر، فقالوا: وأي شيء السحر. قال: شيء يكون ببابل، من حذقه فرق بين الرجل وامرأته والرجل وأخيه، ألا ترون أن محمداً فرق بين فلان وفلانة زوجته، وبين فلان وابنه، وبين فلان وأخيه، وبين فلان ومواليه، فلا ينفعهم